JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والثلاثون
(١) (٢٩)

قضاء القضاة في ظل حكم أسرة آل قلاوون

(٦٧٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م)

م.د إيمان فرحان كاظم

جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الإنسانية

ekazem@uowasit .edu .iq

المستخلص

اختصت مادة البحث ببيان حال منصب قاضي القضاة في حقبة زمنية معينة وهي حكم أسرة آل قلاوون ابتداء من المنصور قلاوون وابنائه من بعده(٦٧٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م) ، وجاءت الدراسة لتوضيح نشأة المنصب وذكر سريع للخلفية التاريخية لوجوده واستحداثه والإشارة إلى أهميته في الحياة الدينية والسياسية وذكر المهام التي أنيطت به من القضايا العامة ، وعلى الرغم من الفساد الذي كان مستشريا في مفاصل الهيكل الإداري المملوكي إلا أن منصب قاضي القضاة كان على درجة من النزاهة والحيادية بعيدا عن الأهواء السلطانية ورغبات كبار رجال الدولة ، وذكرنا عدد من أشهر قضاة القضاة ممن كانوا مثالا على قوة الشخصية القضائية ورفض الظلم والانحراف خلال مدة قرن تقريبا ، حتى أن بعضهم أحيانا عندما يرى في نفسه العجز عن التعبير أو رفض قرار غير عادل نراه يقدم على عزل نفسه تعبيرا عن رفضه ، ووجدنا إحترام قاضي القضاة من السلطات الحاكمة وعامة الناس فهو ثاني شخص بعد السلطان من حيث المكانة الإدارية وتعيينه حصرا من شخص السلطان وهو

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أعلى منصب في المؤسسة القضائية، فضلاً عن تأثيره الديني والروحي في الجميع .

الكلمات المفتاحية : النشأة ، الأهمية والمهام ، أشهر قضاة القضاة .

The judiciary under the rule of the Qalawun dynasty (678-784 AH / 1279-1382 AD)

M.D. Iman Farhan Kazem

Wasit University / College of Education for Human Sciences

ekazem@uowasit .edu .iq

Abstract:

The research material was devoted to explaining the status of the position of Chief Justice in a specific period of time، which is the rule of the Qalawun family، starting with Al-Mansur Qalawun and his sons after him. The study came to clarify the emergence of the position and a brief mention of the historical background of its existence and its creation، pointing to its importance in religious and political life، and mentioning the tasks assigned to it from public issues. Despite the corruption that was rampant in the joints of the Mamluk administrative structure، we found that the position of Chief Justice was at a degree of integrity and neutrality far from the whims of the Sultan and the desires of senior statesmen. We mentioned a number of the most famous Chief Justices who were an example of the strength of the judicial personality and the rejection of injustice and deviation for more than a hundred years، so that some of them sometimes when they see in themselves the inability to express or reject an unfair decision، we see them isolate themselves as an expression of their rejection. We found that the Chief Justice was respected by the ruling authorities and the general public، as he was the second person after the Sultan in terms of administrative status. It is appointed exclusively by the Sultan، and is the highest position in the judicial institution. It also has religious and spiritual influence on everyone.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Keywords: origin، importance and tasks، most famous judges

المقدمة

ازدادت أهمية منصب قاضي القضاة خلال حكم آل قلاوون ومُنح صلاحيات عديدة ، إذ كان تعيينه على مباشر من قبل شخص السلطان وله سطوة وسلطة على المؤسسة القضائية بالكامل من جميع المذاهب آنذاك ، والإطار الزمني حصرناه بمدة حكم بيت قلاوون التي تعد من أهم السنوات في تاريخ المماليك ، لكونها مدة طويلة تقدر بمئة سنة حكم خلالها المنصور قلاوون وأولاده وشهدت تلك المدة العديد من التقلبات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

ارتكزت مادة البحث على محورين المحور الأول تناولنا فيه نشأة منصب قاضي القضاة وأهميته ومهامه ، أمّا المحور الثاني فقد خصصناه لترجمة أشهر من تولى مهمة قاضي القضاة وممن كان لهم قوة الكلمة المؤثرة والقرار السياسي والديني مع ذكر الروايات التاريخية التي تثبت ذلك في ظل الفساد الإداري والسياسي الذي كان متفشيا في بعض مفاصل دولة المماليك إلا أن قضاة القضاة في تلك المائة عام المنصرمة تقريبا حاولوا عدم الانجراف مع تلك التيارات البعيدة عن الدين والحق ، وبالنهاية جاءت الخاتمة لتلخص أهم ما توصلت إليه الدراسة البحثية من نتائج ، واعتمدنا في بحثنا الأسلوب الوصفي التحليلي . واعتمدت الدراسة على مصادر أساسية ، ومراجع حديثة تراوحت بين الكتب التي عنيت بمنصب قاضي القضاة ، فضلاً عن كتب التاريخ العام ،والحديث النبوي الشريف ، والتراجم ، واللغة ، وهي مثبّتة في قائمة خاصّة في نهاية البحث.

تقوم فرضية البحث على بيان أهمية منصب قاضي القضاة في العصر المملوكي لا سيما أيام حكم أسرة قلاوون ، وهل كان المنصب مستقل وبعيد عن السياسة ويتحلى بالنزاهة بعيدا عن الظلم والانحراف أم كان مجرد منصب شكلي تتلاقفه الأهواء السلطانية أيمنا دارت ؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وقد أخذنا بنظر الاعتبار التسلسل الزمني لوفاة أشهر من تقلَّد منصب قاضي القضاة في ظل حكم أسرة آل قلاوون (٦٧٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م).

المحور الأول : نشأة منصب قاضي القضاة وأهميته ومهامه

لم يكن منصب قاضي القضاة معروفا خلال عصر الرسول محمد صل الله عليه وآله وسلم ولا في العصر الأموي ، بل كان هناك قاضٍ في كل مدينة ، وأول من أستحدث هذا المنصب هم العباسيون ، وتطور مع السنوات والأزمان حتى وصل إلى العصر المملوكي ، وأول من تلقب بهذا اللقب هو قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (١١٣ – ١٨٢ هـ / ٧٣١ – ٧٩٨ م) تلميذ الإمام أبو حنيفة (الذهبي ١٩٩٣، ص ٥٣٥) ، عينه هارون الرشيد(١٧٠ – ١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩ م) وكان أول قاضي قضاة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية الذي يمثل أعلى منصب داخل المؤسسة القضائية ، وكان قاضي القضاة يمثل المذهب الرسمي للدولة ، ثم توسع في العصر الأيوبي والمملوكي ليشمل المذاهب الأربعة الفقهية الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي (القلقشندي (د-ت)، ص ٤٧٧) .

احتل منصب قاضي القضاة مكانة مهمة وحساسة في عصر المماليك ، فقد أنيطت به مهمات عديدة منها القضايا الجنائية ، والسرقات ، والزنا وشرب الخمور ، والإرث والوصايا ، والزواج والطلاق ، فضلا عن جميع قضايا الأحوال الشخصية (ماجد ١٩٦٤، ج١/ ص ١٠٣) .

وأولى سلاطين المماليك عناية خاصة بشؤون القضاء والعدالة ، وجرت تطورات كثيرة على القضاء آنذاك ، وأهم ما استجد هو ما قام به السلطان الظاهر بيبرس سنة ٦٨٥هـ/١٢٦٥م من تعيين أربعة قضاة للقضاء بحسب المذاهب الأربعة ، ويمثل كل قاضي قضاة أحد المذاهب ، بعد أن كان هناك قاضي قضاة واحد منذ أيام صلاح الدين الأيوبي الذي كان على المذهب الشافعي (القلقشندي (د-ت)، ج ١ / ص ٤٤٧) ، ولعلها محاولة من السلطان بيبرس لتحجيم دور المذهب الشافعي وتقليل سيطرته على المذاهب الأخرى مريدا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بذلك المصلحة العامة للبلاد ، وعلى الرغم من ذلك بقي المذهب الشافعي في المرتبة الأولى كون غالبية سكان مصر كانوا على ذلك المذهب (القلقشندي (د-ت)، ج١١ / ص ١٥٧) ، ويليه المذهب الحنفي في المرتبة الثانية كون المماليك من الأتراك من أتباعه (القلقشندي (د-ت)، ج ١١ / ص ١٧٣ - ١٧٤) وبالدرجة الثالثة كان المذهب المالكي ، على الرغم من أنه كان مذهب الأغلبية من أهل مصر ، لسكن الإمام الشافعي في مصر وانتشار أخباره وأفكاره أدى إلى انتشار مذهبه انتشارا واسعا وبالتالي طغى على المذاهب الأخرى ، أما المذهب الحنبلي فلم يكن معروفا في مصر ، وإنَّما كان انتشاره في بغداد ، ووصل إلى مصر بعد سقوط الخلافة العباسية على أيدي المغول وانتقالها من بغداد إلى مصر (السيوطي ١٩٦٧، ج١ / ص ٣٠٣) ؛ (الربيعي ٢٠٢٤، ص ٢٤٢)

كان قاضي القضاة يُنصّب من قبل السلطان حصرا ولا سيما خلال سنوات حكم أسرة قلاوون ، وكان يصاحب مرسوم التولية مراسيم وطقوس ضخمة ، ولعل تلك المراسيم يرجع أساسها إلى زمن الفاطميين ، ومن تلك المراسيم إعلان التولية على العامة ، بعدها يخرج في موكب مهيب وحافل مع عدد من البطانة والمقربين ، وهو مرتدٍ خلعة القضاء التي كانت باللون الأسود ، أما في فصل الصيف فقد كان اللون الأبيض هو الأساس ، أما نوع القماش فكان لا بد أن يكون من الصوف بدلا من الحرير أو باقي أنواع الأقمشة دلالة على الزهد والتقوى ، ويرتدي عمامة كبيرة من الشاش ، متدلياً من أسفلها الخلفي ذيل ، أما البدن فيرتدي فوق ملابسه لباسا واسعا يسمى فرجية أو الدلق وهو نوع من الملابس الصوفية (السيوطي ١٩٦٧، ج ٢ / ص ٣٢) تكون واسعة الأكمام وأحيانا تحوي على أزرار ، وتعلو العمامة طرحة والتي هي عبارة عن قماش ينسدل من فوق العمامة حتى الظهر وصولا إلى الكعبين ، ويلبس في قدميه خفين من الأديم ، ويستعمل البغال فقط في التنقل المغطاة بالسروج النفيسة نوعا ما الخالية من الفضة ، وأما اللجام فمصنوع من المعادن (ماجد ١٩٦٤، ج ١ / ص ٩٦) . يذكر القلقشندي أن مُرتب قاضي القضاة كان يوميا حوالي مثقال من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الذهب فضلا عن منحه قطعة أرض زراعية و له الحق المطلق في التصرف بخراجها من احتياجاته و علف دوابه (القلقشندي (د-ت)، ج ٥ / ص ١٩٩) ؛ (علاوي ٢٠١٩، ص ١٦٠).

من مهام قاضي القضاة الأساسية هي حل النزاع بين الخصوم ، أما مكان عمله فقد كان في المسجد الذي لم يكن مكانا للصلاة فحسب ، أو في بيته في أي مكان يحضر الناس به ، ويطلق على مجلسه اسم مجلس الحكم أو قاعة الحكم (إبن حجر ١٩٩٨، ص ٤٨٥) ، وكان ينظر في قضايا الأحوال الشخصية والقضايا الجنائية والأخلاقية والسرقات وشرب الخمر والوصايا والمواريث ، والزنا والزواج والطلاق (ماجد ١٩٦٤، ج ١/ ص ١٠٢) . ومن بين ما أُنيط بقاضي القضاة من مهام كان يقع عليه تولية قضاة للمذاهب ، واتسعت مهامه فيما بعد إذ تعددت القضايا القضائية الصرفة ومنها إدارته للمدارس والأوقاف وتعليم العلوم والخطابة (إبن حبيب ٢٠١٠، ج ٢ / ص ٢٩٩-٣٠٠) ، ثم أُضيفت إليه مهام أخرى منها النظر في بيت المال والنظر في أمور الجيش وإقطاعات المماليك والنظر في الخاص وبيوت السلطان والنظر في الخزنة والجوالي ودار الضيافة (ماجد ١٩٦٤، ج ١ / ص ٩٨) وغيرها من المهام ، ولأهمية منصب قاضي القضاة في عصر المماليك أطلق على متوليه أهل الحل والعقد (المقريزي ٢٠١٣، ج ٤ / ص ١٣٠) ، وللمهام والاختصاصات المبينة كان يحق لقاضي القضاة يختار نائب يساعده في مهامه ومسؤولياته على أن يكون بموافقة السلطان ، وزاد عدد النواب حتى وصل إلى مئة وستة وثمانين نائبا في القاهرة وحدها ، وبعدها تقرر أن ينوب عن قاضي القضاة ثلاثة نواب فقط (إبن تغري بردي د - ت ، ج ١٤ / ص ٤٠) ، ونظرا لأهمية تلك الوظيفة كان السلطان يعين من أولاد قاضي القضاة بعد وفاته ، أو في بعض الأحيان يعين قاضي القضاة نفسه خليفة له قبل التنحية أو العزل (إبن حبيب ٢٠١٠، ج٣ / ص ١٥٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المحور الثاني : أشهر قضاة القضاة ودورهم الديني والسياسي في عهد آل قلاوون(٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢م)

حفظ لنا التاريخ مجموعة من أبرز من تولى منصب قضاء القضاة خلال حكم أسرة آل قلاوون ، حيث شهد المنصب مكانة مهمة ومركزية من الجانبين السياسي والديني وحاول كل من وصل إلى منصب قاضي القضاة أن يكون مستقلا عن التدخلات السياسية من السلاطين والوزراء والولاة ، جمعت صفاتهم بين العلم والتقوى والشجاعة ، وأشهر من عينوا قاضي القضاة من السلاطين زمن حكم آل قلاوون هم المنصور قلاوون (٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م) والناصر محمد بن المنصور قلاوون (ثلاث ولايات) والناصر حسن(٧٤٨-٧٥٢هـ/ ١٣٤٧-١٣٥١م) ، ومن أشهرهم:-

- **شمس الدين بن سرور الدمشقي (٦٠٣ - ٦٧٦ هـ /١٢٠٦ - ١٢٧٧ م)**

قاضي القضاة "شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ عماد الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ" (العيني ١٩٨٨، ج ٢ / ص ١٣٩) .

تتلمذ على يد عدد من كبار العلماء ومنهم: الكندي وابن الجرساني وابن ملاعب والشيخ موفق الدين ، وسافر إلى بغداد لأجل التفقه وأقام بها مدة ، وسمع من أبي الفتح عبد السلام والداهري السهروردي وتفنن في علوم شتى ، وبقي في بغداد حتى إنه تزوج بها ورزق بولد ، ثم عاد إلى مصر وعظم شأنه وأصبح شيخ المذاهب صلاحاً وعلماً ورئاسة وانتفع به الناس ، تدرج بالمهام والوظائف حتى وصل إلى منصب قاضي القضاة ، وتعرض للعزل والاعتقال عدة مرات لعدالته وعدم مجاراته لأهواء كبار الدولة وأضطر بالنهاية إلى الإعتكاف داخل بيته حتى وفاته ،فقد : "**ولي بها مشيخة خانقاه سعيد السعداء ، وتدريس المدرسة الصالحية . وولي قضاء القضاة مدة ، ثم عزل منه ،**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

واعتقل مدة ، ثم أطلق ، فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفتي ، ويقرئ العلم إلى أن توفي" (الدمشقي د . ت ، ص ٢٩٤)

ذكر بالكثير من الصفات الحسنة والمكارم ومنها: شيخ الشيوخ صاحب المناقب المرضية والطريقة الحسنة، كثير البر والصدقة والصلة، كثير التودد والتواضع ، كثير الفضائل صالحاً خيراً حسن السيرة ، مليح الشكل كثير النفع والمحاسن و "**وأول من ولي قضاء القضاة منهم بالديار المصرية (أي الحنابلة)، وتولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة ، وكان كامل الأدوات ، سيداً صدراً من صدور الإسلام وأئمتهم ، متبحراً في العلوم ، مع الزهد الخارج عن الحد ، واحتقار الدنيا ، وعدم الالتفات إليها**" (الدمشقي د . ت ، ص ٢٩٤)

ويقال أن هناك جملة من المكائد كانت قد أُحيكت ضده لتنحيته عن المنصب كونه كان لا يتماشى مع رغبة كبار الأمراء ، ومنها إجباره على أخذ عدد من الودائع بعد رفضه أن يدخلها منزله ، وكانت تلك الودائع سبباً في حبسه فيما بعد بتهمة الرشوة (العيني ١٩٨٨، ج ٢ / ١٣٩)، ثم "**عزل وحبس مدة بسبب ودائع أكره على أخذها ، أخذت من بيته سنة سبعين ، واعتقل سنتين ثم أفرج عنه**" (الدمشقي د . ت ، ص ٢٩٤) .

ويبدو لنا من بعد البحث والقراءة أن السبب وراء تلك المكائد هو أحد موظفي الدواوين، ولعل الغيرة والحسد لما يتمتع به ابن سرور كان السبب في تحامل أصحابه عليه ومثال على ذلك ما أشارت إليه بعض المصادر بذلك: "**وكان الصاحب بهاء الدين – يعني ابن جنا – يتحامل عليه ، ويغري الملك الظاهر به ؛ لما عنده من الأهلية لكل شيء من أمور الدنيا والآخرة ، وهو لا يلتفت إليه ، ولا يخضع له**" (الدمشقي د . ت ، ص ٢٩٤) ؛ (العيني ١٩٨٨، ج ٢ / ١٣٩). يستشف من النص أن العداوة والدسائس كانت أيضا من بهاء الدين ابن جنا وهو كاتب الإنشاء آنذاك لا لتقصير أو ذنب قد صدر من قاضي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

القضاة ابن سرور وإنَّما لأهليته وتمكنه في كل شيء من أمور الدنيا والآخرة بحسب التعبير أعلاه .

ترك العديد من المؤلفات أشهرها: كتاب (**عيون الأخبار**) و (**كتاب الجدل**) (كحالة د . ت، ج ٨ / ٢٠٨) .

- **شمس الدين الأصبهاني (٦١٦ –٦٨٨ هـ / ١٢١٩ – ١٢٨٨ م)**

"محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله" (السبكي د . ت، ج ٨ / ص ١٠٠) ، فارسي الأصل والمولد والنشأة ، ولد في مدينة أصبهان التي كانت تعد حاضرة العلم والمعرفة آنذاك ، كان يجيد اللغة العربية شعرا ونثرا (الصفدي ٢٠٠٠، ج٥ / ص ٩) وله العديد من التصانيف منها "الجامع بين التفسير الكبير والكشاف و الحكمة الرشيدية و الحكمة المنيعة و شرح المفصل لفخر الرازي في الأصول وغاية المطلب في المنطق وقواعد التوحيد في الجدل والمنطق والأصلين وكتاب الاعتماد الكبير ومختصر في الكلام وشرحه وغير ذلك" (البغدادي ١٩٥٥، ص١٣٥).

ترك بلاد فارس بعد أن دخلها المغول وقدم دمشق (سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)وله العديد من الروايات التاريخية التي تعد من المصادر الأولية كونه عاصر الحدث مشاهدة وسماع ومن تلك النصوص ما ذكره وتناقله الرواة قائلا : "**أن هولاكو لم يكن مستقلا بالملك وإنَّما كان نائبا عن أخيه منكوفان (منكوخان) ولا ضربت السكة باسمه ولا ابنه ابغا وإنَّما ضربها منهم ارغو حين استقل فجعل اسمه في السكة مع اسم صاحب التخت**" (إبن خلدون ١٩٧٩، ج٥ / ص ٥٣٠) أو النص الذي جرد فيه سلسلة من تولى العرش والحكم من المغول تباعا وهو ما دونه عن طريق السماع من كبار الأمراء : "**قال شمس الدين الأصبهاني ونقله عن أمير كبير منهم ان أول من استقل بالتخت جنكزخان ثم ابنه أوكداي ثم ابنه كفود بن أوكداي ثم منكوفان (منكوخان) بن طولى ثم أخوه أربيكان ثم أخوهما قبلاي ثم دمرفاى ويقال تمرفاى ثم تربى كيزى ثم كيزقان ثم**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

سندمر قان بن طرما لابن جنكمر بن قبلاى بن طولى" (إبن خلدون ١٩٧٩، ج٥ /ص ٥٣٠) . والملفت للإنتباه هنا في النص أعلاه أنه سمع من أمير ذا شأن في الدولة وهو ما دونه بعبارة أمير كبير ، هنا نستطيع أن نستدل أن شمس الدين الأصبهاني كان صاحب مكانة مرموقة مكنته من مجالسة كبار رجال الدولة آنذاك حتى قبل توليه منصب قاضي القضاة .

ثم قدم إلى القاهرة وأسندت إليه مهمة قاضي القضاة التي مثلها خير تمثيل وكان صادق حكيم عادل في اتخاذ وإقرار الأحكام الشرعية وتطبيقها حتى مع كبار رجال الدولة إذ : "**كان مهيبا قائما في الحق على أرباب الدولة يخافونه أتم الخوف بلغني أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية فطلبه وضربه بالدرة**" (السبكي د . ت، ج٨ / ص ١٠١) ، ويبدوا أن لهذه الشجاعة ضريبة كلفته الكثير وسنبين ذلك أدناه .

فبعد وفاة السلطان الناصر سنة ٧٤١هـ / ١٣٤٠ حدثت العديد من الثورات والانقلابات السياسية وعمت الفوضى البلاد وكثرت عمليات السلب والنهب ، وسمُّيَت تلك الحركات بثورة الغوغاء ، ووصلت أعمال التخريب إلى قاضي القضاة شمس الدين ، و"**نادى في الغوغاء بنهب بيوت قوصون فنهبوها وخربوها وخربوا الحمامات التي بناها بالقرافة تحت القلعة ونهب شيخها شمس الدين الأصبهاني فسلبوه ثيابه وانطلقت أيدي الغوغاء في البلد ولحقت الناس منهم مضرات في بيوتهم**" (إبن خلدون ١٩٧٩، ج٥ /ص ٤٤٤) ؛ (العيني ١٩٨٨، ج ٢ / ص٣٨٧) . لا شك كان سبب ذلك الحكم بالعدل والحق فبعد الانفلات الأمني وعدم الاستقرار الذي يصاحب تبديل الحكام والسلطات تظهر المطالبة بأخذ الثأر من دون أوجه الحق والعدالة وهذا ما حدث لقاضي القضاة شمس الدين الأصبهاني .

- **قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ / ١٢٢٨– ١٣٠٢م)**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

"محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبو الفتح تقي الدين القشيري الشافعي المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد" (الزركلي ١٩٨٠، ج ٦ /ص ٢٨٣) ، أحد أبرز من تولى منصب قضاء القضاة ،وكان من أشهر علماء الفقه والحديث في القرن السابع الهجري ، ولد في مدينة قوص غربي النيل من صعيد مصر (الحموي ١٩٧٩، ج ١ /ص ٣٧٨) ، من عائلة عرفت بالعلم إذ كان أبوه قاضيا وله مكانة علمية وقضائية آنذاك ، كان من حفظة القرآن الكريم درس المذهب الشافعي ثم المالكي وتولى إمامة المذهبين (القلقشندي (د-ت)، ج١ /ص ٥٤٦) ، سعى في طلب العلم وتتلمذ علي يد كبار العلماء منهم المنذري وابن عبد السلام ، كان قد تولى منصب قاضي القضاة أول الأمر زمن السلطان بيبرس ٦٥٨هـ/١٢٥٨م ، وصولا إلى عهد السلطان المنصور قلاوون واستمر في منصبه حتى وفاته ، اقتصرت مهامه أول الأمر على المذهب الشافعي ثم توسعت صلاحياته القضائية فيما بعد لتشمل المذاهب الأربعة ، من صفاته العدل والصراحة في القضاء كان لا تأخذه في الله لومة لائم ، بعيدا عن المجاملات السياسية لا يتقبل الهدايا . (اليافعي ١٩٩٧، ج٤ /ص ٢٤٧).

كان كثير النصح للولاة ومستمر التذكرة بعواقب التنحي عن الطريق الصحيح والبعيد عن الشرع والعدل ، إذ " **كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه بالأعمال البرانية، وكان يذكرهم بكتبه المشتملة على المواعظ والتحذيرات ، من عواقب الغفلة والإهمال**" (النويري د . ت ، ج ٣١ /ص ٣٠٠) ، وعندما تصله أخبار عن جور بعض الولاة الذين لم يأخذوا النصح ولم ينتهوا عن فعل الذنوب عادة ما كان يعتزل منصبه خوفا من الإخلال في مهمة قاضي القضاة وإجلالا للمنصب و "**عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل ويعاد**" (الذهبي د . ت، ج ٤ /ص ١٤٨٣) .

وقف ابن دقيق العيد الكثير من المرات بالضد من رغبات وأهواء رجال الدولة كونها بعيدة عن الحق والنزاهة ، ومنها على سبيل الشاهد ما طلبه منه الوزير ابن السلعوس زمن حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون في ولايته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الثالثة ، طلب منه التوقيع على مجموعة محاضر لضرب عنق مجموعة من المتهمين بعدد من الجرائم كالتكفير والارتداد وجرائم متفرقة ، رفض ابن دقيق التوقيع لعدم إثبات الأدلة الكافية ، وعندما أراد الوزير إجباره و زيادة الضغط على قاضي القضاة بأن هذا الأمر مباشر من شخص السلطان ، استمر ابن دقيق وبقي ثابت الكلمة ولم يدخل الخوف إلى قلبه من هذا التهديد المبطن ، قائلا "**ما أكتب فيها شيئا قال الشيخ فتح الدين فقلت له يا سيدي لأجل السلطان والوزير فقال أنا ما أدخل في إراقة دم مسلم قال فقلت له كنت تكتب خطك بذلك وبما يخلص فيه فقال يا فقيه ما عقلي عقلك هم ما يدخلون إلى السلطان ويقولون قد كتب فلان بما يخالف خطوط الباقين وإنَّما يقولون قد كتب الجماعة وهذا خط ابن دقيق العيد فأكون أنا السبب الأقوى في قتله قال فأبطل إبطاله وأطفأ من شواظ نارهم**" (الصفدي ٢٠٠٠، ج٤ / ص١٤٠) . ، يتضح من النص أنه كانت كلمة قاضي القضاة ابن دقيق العيد أقوى وأشد تأثير من باقي القضاة فعلى الرغم من جمع تواقيع أُبطل الحكم حال امتناع ابن دقيق العيد الموافقة والتوقيع .

ومن الروايات التي أثبتت شجاعة قاضي القضاة ابن دقيق العيد ما جرى عام (سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م) عند التجهيز لمواجهة التتار ، وطلب نائب السلطنة سيف الدين سلار من مسؤول الحسبة مجدي الدين عيسى بن الخشاب أن يجمع فتاوى من الفقهاء تقضي بجمع الأموال من الشعب بمقدار دينار من كل فرد ، إلا أن قاضي القضاة رفض التوقيع والإمضاء على تلك الفتوى طالبا الأخذ من كبار الأمراء لما يتمتعون به من حالة ثراء لا تقارن من شظف العيش التي يعاني منها عامة الشعب قائلا : "**أن كلا من الأمراء له مال جزيل وفيهم من يجهز بناته بالجواهر واللآلئ ويعمل الإناء الذي يستنجي من في الخلاء من الفضة ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر**" (المقريزي ١٩٧١، ج٣ / ص ٣٢١) ، فأضطر سلار إلى النظر في أموال كبار التجار ومياسير الناس وأخذ منهم كلا بحسب حاله ومقدرته المادية (المقريزي ، السلوك ١٩٧١، ج٣/ص ٣٢١) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وفي رواية أخرى طلب منه الوالي منكومتر أن يقر بتوريث رجل تاجر مات وترك وراءه أموال كثيرة ، طلب منه أن يقر ويشهد بأن أمواله تنتقل لأخيه الذي لم يشهد على أخوّته للتاجر سوى منكومتر ، رفض ابن دقيق العيد البت بالقضية لعدم كفاية الأدلة قائلا للحاجب المرسل "**والله متى ما لم تقم عندي بينة شرعية ما حكمت بشيء**" (العيني ١٩٨٨، ج ٣ /ص ٣٤٨) ، وبعد تذكير الحاجب لقاضي القضاة إن الأمر من شخص الوالي منكومتر شخصيا أجابه بعزل نفسه في اللحظة مع وجود الشهود ، ولم يتراجع عن قراره حتى بعد وصول الحادثة للسلطان نفسه وتدخله ، إذ : "**التفت إلى القضاة الذين معه وقال للحجاب: قولوا له ما وجبت طاعته عليّ ، وقال للقضاة ، أشهدكم أني عزلت نفسي، قولوا له يولى من يختار، فرجعوا إلى الباب وعرفوه بما وقع فسكت ، فلما نزل القاضي إلى المدينة أغلق بابه وأرسل النقباء إلى جميع النواب وأصحاب العقود أن أحدا منهم لا يحكم ولا يعقد عقد إلى أن يتولى قاض . ثم في اليوم الثاني بلغ السلطان ما وقع من هذا ، فطلب منكوتمر وصاح عليه وسبه وقال له: قد حكمتك في الجيش تتحدث فيهم ، ما يكفيك حتى تدخل في أمر القضاة وتتحرش مع مثل هذا الرجل، ثم أرسل من وقته إلى القاضي يعتذر من ذلك الأمر وسأله الحضور إليه، فأبى القاضي وقال للقاصد: سلم على السلطان وقل له: إن القضاة كثيرون وقد جعل لي عذر في هذا الوقت يمنعني من الطلوع إليه ، فلما عرفوا السلطان بذلك طلب الشيخ نجم الدين بن عبود**" (العيني ١٩٨٨، ج ٣ /ص ٣٨٥) ، بعد المحاولة من السلطان بإرجاع قاضي القضاة إلى المنصب إضطر إلى تعيين القاضي نجم الدين عبود المذكور بدلا عنه بمنصب قاضي القضاة .

ترك جملة كبيرة من النتاجات والكتب العلمية أهمها (**إحكام الأحكام**) و (**الإلمام بأحاديث الأحكام**) و (**الأمام بشرح الإمام**) (الزركلي ١٩٨٠، ج ٦ /ص ٢٨٣) .

ـ بدر الدين بن جماعة (٦٣٩ – ٧٣٣ م = ١٢٤١ – ١٣٣٣ م)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

"**محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحكوي الشافعي**" (الزركلي ١٩٨٠، ج٥ / ص ٢٩٧) ، ولد في حماة من أسرة عرفت بالعلم وحفظ القرآن الكريم ، درس في بداية حياته على أيدي شيوخ حماة ثم ترسل بين القاهرة ودمشق لطلب العلم ، إذ حظي بالتتلمذ على يد علماء كبار أمثال المنذري (إبن حبيب ٢٠١٠، ج٢ /ص ٢٣٦) ذكره عدد من المؤرخين بالعلم والقوة والشجاعة في قول الحق وأنه كان محط إعجاب الناس واستحسانهم (الصفدي ٢٠٠٠، ج ٢ /ص ١٥) ؛ (إبن تغري بردي د – ت ، ج٩/ ص ١٩٨) ؛ (المقريزي ٢٠١٣، ج ٤ /ص ١١٤).

تخصص ابن جماعة في الفقه وأسندت إليه مهمة إدارة كبريات المدارس آنذاك منها المدرسة الفخرية في دمشق والمدرسة الصالحية في القاهرة ، (أبو رغيف ٢٠٢٥، ص١٠) ودرّس في مدارس أخرى عديدة منها المدرسة الأشرفية والخاقاناه ، أسندت إليه مهمة قاضي القضاة زمن الناصر محمد بن قلاوون (إبن حبيب ٢٠١٠، ٢ / ص ٢٣٦)

وذكره الحنبلي قائلا : "**وولي قضاء القدس سنة سبع وثمانين ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية سنة تسعين وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم نقل إلى دمشق وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ ثم أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد ولما عاد الملك الناصر من الكرك عزله مدة سنة ثم أعيد وعمى في أثناء سنة سبع وعشرين فصرف عن القضاء**" (الحنبلي د . ت ، ص ١٠٥) وبعد بحثنا عن سبب العزل لم نجد لابن جماعة أي تقصير في العمل القضائي وإنَّما كان للتقلبات السياسية التي ألمت بمدد حكم الناصر المتعاقبة ورغبة منه في تبديل الدماء ممن هم في المناصب الحساسة محاولة منه بكسب أشخاص جدد يحملون الولاءات السياسية والتبعية لشخصه وسياسته ، لا سيما وأن قاضي القضاة ابن جماعة كان محط ثقة وتقدير الملك العادل كتبغا وكثيرا ما كان يخلع عليه خلع سنية بمناسبات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

عدة منها توليته منصب قاضي القضاة وكذلك مهمة الخطابة في الجامع الأموي (إبن كثير ١٩٨٨، ج ١٤ / ص ٤٠٧) ؛ (كاظم وضاحي ٢٠٢٢، ص ٤٤) .

كثيرا ما كان ابن جماعة يعزل نفسه عن منصب قاضي القضاة خوفا على دينه من الانجراف وراء الأهواء السلطانية ، وترك الخدمة في الإيوان السلطانية وذهب إلى القدس (إبن تغري بردي د – ت ، ج ١٠ / ص ٣٠٧) .

خلّف وراءه جملة من النتاجات العلمية أهمها (**المنهل الروي في الحديث النبوي**) و (**كشف المعاني في المتشابه وغرة التبيان فيمن لم يسم في القرآن**) و (**تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**) (الزركلي ١٩٨٠، ج ٥ /ص ٢٧٩) .

- **تقي الدين أبو الحسن السبكي (٦٨٣ – ٧٥٦ هـ / ١٢٨٥ – ١٣٥٥ م)**

وهو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمّام الأنصاري الخزرجي ، تقي الدين أبو الحسن السبكي المصري، والسبكي نسبة إلى سبك من مدن مصر (الذهبي ١٩٨٧، ج ٣٤ / ص ٢١٣)، كان أشهر علماء الشافعية ، درس العديد من العلوم منها علم التفسير، وكان أديباً ومتكلماً ، ولد في مصر من أعمال المنوفية ، تتلمذ على يد مجموعة من العلماء منهم علم الدين العراقي لا سيما التفسير ، والحديث عن الدمياطي ، أما الفقه فكان على يد شيخه نجم الدين ابن الرفعة ، وأصول الدين من علاء الدين الباجي ، فضلاً عن عدد من كبار المشايخ بعلوم اللغة والنحو والصرف والقراءات (الشافعي د . ت ، ص ٣٩) ، ترحل في طلب العلم بين القاهرة والإسكندرية والشام والحجاز وسمع من جماعة من العلماء منهم "**ابن الصوّاف ، وابن جماعة ، وابن القيّم ، وابن عبد المنعم ، وابن الموازيني ، وابن مشرّف ، ورضي الدين الطبري ، وآخرون**" (الشافعي د . ت ، ص ٣٩) .

ذكره الذهبي بالعديد من الصفات بقوله : "**عني بالحديث أتم عناية وكتب بخطه المليح الصحيح المتقن شيئا كثيراً من سائر علوم الإسلام وهو**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ممن طبق الممالك ذكره، ولم يخف على أحد، عرف أخبار الناس أمره وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان في أقطار البلدان وكان ممن جمع فنون العلم مع الزهد والورع والعبادة الكثيرة والتلاوة والشجاعة والشدة في دينه" (الذهبي د . ت، ص ٣٠٥) .

من خلال النص السابق نستطيع أن نستنتج أن قاضي القضاة السبكي فضلا عن تبحره بالعلوم والآداب وشهرته التي وصلت إلى البلدان من خلال تصانيفه ؛ كان شجاع في تطبيق تعاليم الدين والشرع الإسلامي ولو باستخدام الشدة . وفي نص آخر يثبت ما توصّلنا إليه بقول السبكي: "**فباشر القضاء بهمة وصرامة وعفة وديانة**" (السبكي د . ت ، ص ٣) .

عرف عنه أيضاً الزهد والتقشف، والابتعاد عن ملذات الدنيا : "**وكان متقشفاً في أموره متقللاً من الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون ثلاثين درهما، وكان لا يستكثر على أحد شيئاً حتى أنه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم دَيناً فالتزم ولداه التاج والبهاء بوفائها**" (السبكي د . ت ، ص ٣) ، وكان دقيقاً في الحكم بعد جمع الأدلة والبراهين والإثباتات حتى ولو كانت من أصغر الحاضرين وجدنا أنّه يأخذها على محمل الجد ، وكان: "**أجلدهم على ذلك وكان في غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة**" (السبكي د . ت ، ص ٣) .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

تولى العديد من الوظائف منها مهنة التدريس بالمنصورية في بواكير شبابه ، والمشيخة في الجامع الطولوني ، ثم تخصص بمهنة القضاء واستمر بها حتى وفاته ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م.

ألّف العديد من الكتب منها: (**الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم**) و (**الابتهاج في شرح المنهاج**) و (**السيف الصقيل**) و (**شفاء السقام في زيارة خير الأنام**) و (**كشف اللَّبس عن المسائل الخمس**) و (**رافع الشقاق في**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مسألة الطلاق) (الشافعي د . ت ، ص ٣٩) ؛ (اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ١٤١٩ ، ج ٢ / ص ١٤٧) .

زاول مهنة القضاء سبعة عشر سنة وعاصر عدد من سلاطين بني قلاوون حتى تنازل لابنه تاج الدين أواخر أيامه (الذهبي د . ت، ج ١ / ص ١٣٧) .

_ نجم الدين ابن حجي (٧٦٢ – ٨١٦ هـ / ١٣٦١ – ١٤١٣ م)

" **أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسباني الأصل ، الدمشقي ،شهاب الدين ابن علاء الدين**" (الزركلي ١٩٨٠، ج١ / ص ١١٠)، تولى القضاء أواخر عهد الملك الناصر حسن (٧٤٨-٧٥٢هـ/ ١٣٤٧-١٣٥١م) ، كان والده من كبار الشافعية ، درس أول الأمر في دمشق ثم رحل إلى القاهرة والحجاز لأجل العلم والدراسة ، وهذا ما أكده السخاوي (السخاوي ١٩٩٣، ج٦ / ص ٢٦٩) ، وأخوه الأكبر كان أيضا من كبار العلماء تكفل رعايته بعد موت والدهما وهو بعمر الثالثة وعهد به إلى العلماء لحفظ القرآن الكريم وحفظ عدد من الكتب ومنها (**كتاب التنبيه**) وأسمعه له أخاه بحضور عدد من المشايخ ، وبعدها ذهب إلى مصر وأُذن له بالتدريس والإفتاء ، (السخاوي ١٩٩٣، ج٦ /ص٢٧٠)

تولى منصب قاضي القضاة نيابة عن المذهب الشافعي في مدينة دمشق فضلا عن ولايات عديدة أخرى وعلى سنوات متفرقة مجموعها أحدى عشر سنة ، تعرض للعزل مرات عديدة لمواقفه المعارضة لبعض القضايا السياسية البعيدة عن الحق والدين ، ويعاد إلى مكانه تلبية لطلب العامة من الناس (الدميري ١٤٢٤، ج ١/ ص ٦) ، ويقال في رواية أخرى وجدناها لدى السخاوي مفادها أن قاضي القضاة نجم الدين لم يكن مهيئا لتحمل مسؤولية قضاء القاهرة وأنه طرد طردا فاحشا وأعيد إلى بلدته (السخاوي ١٩٩٣، ج ٦ / ص ٧٨) ، إلا إننا نعتقد بعدم مصداقية النص كون أغلب المصادر أثنت على ابن الحجي وعلى علميته وعلو شأنه في أمور القضاء ولعل سبب ورود هذه العبارة أعلاه بسبب غيرة باقي القضاة منه وهذا أيضا وجدناه مثبتا في المصادر التاريخية وسنبينه لاحقا ، والغريب أن السخاوي نفسه وأن كان بعيدا عن الحدث زمانا ونقل من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

كتب الأولين وهذا يضعف نصوصه ؛ فضلا عن ذلك نجده يناقض ما ذكره بذكر مديح لقاضي القضاة نجم الدين بن الحجي قائلا : "**وكان حاكما صارما مقداما رئيسا ذا حرمة ومهابة قليل الاستحضار ذكيا جيد الذهن حسن التصرف فصيحا يلقى الدروس بتأن وتؤدة مع التواضع وحسن الملتقى والمباسطة وكثرة التودد لطلبة العلم والإحسان إليهم وللواردين عليه بدمشق ولأهل الحرمين**" (السخاوي ١٩٩٣، ج٦ / ص ٧٨) ، ويرجع ويقول قولا فيه نوع من الانتقاص والمثالب قائلا : "**غير أنه كثير التلون... ومحاسنه جمة ومناقبه كثيرة وعليه مآخذ ورحمة الله واسعة**" (السخاوي ١٩٩٣، ج ٦/ ص ٧٩) من دون الإفصاح عن تلك المآخذ والمثالب ! .

كان صريح في الجهر بقول الحق لا يجامل ولا يهادن في قول الحقيقة ، وهذا ما جعل له الكثير من الأعداء لا سيما كبار القضاة (الحنبلي د . ت ، ص ٢١٩) ، والذي يعضد الرأي القائل أن للقاضي ابن الحجي أعداء في حياته من الفقهاء وحتى بعد مماته بتزييف سيرته الذاتية ، هو النهاية التي اختتمت بها حياته إذ مات مقتولا حيث "**قتل وهو نائم على فراشه ببستانه من النيرب خارج دمشق في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ثلاثين فلم تعلم زوجته به إلا وهو مضطرب في دمه ودفن من الغد بجانب أخيه بالصوفية ورويت له منامات حسنة تشهد لها سعة رحمة الله وكونه شهيدا رحمه الله وعفا عنه وسامحه**" (السخاوي ١٩٩٣، ج ٦ /ص ٧٩) ، وقيل أيضا في مصدر آخر نصا مشابه يصف وصول الخبر للسلطان مع الإشارة بأصابع الاتهام للقاتل "**قدم الخبر على السلطان بأن قاضي قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجى وجد مذبوحا على فراشه ببستانه بالنيرب خارج دمشق ولم يعرف قاتله واتهم الناس الشريف كاتب سر دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالممالأة على قتله وراحت على من راحت وكان ابن حجى المذكور من أعيان أهل دمشق وفضلائهم**" (إبن تغري بردي د – ت ، ج ١٤ / ص٣٠٩) ، وبعد البحث في المصادر وجدنا نصا أورده ابن العديم أكد فيه وجود عداوة بين ابن حجي وابن الكشك قائلا "**ان بينه**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وبين نجم الدين بن حجي معاداة فكان كل منهما يبالغ في الآخر لكن كان ابن الكشك أجود من ابن حجي سامحهما الله تعالى" (الحنبلي د . ت ، ص٢١٩) .

خلف وراءه مكتبة ضخمة إذ كان كثير الاقتناء للكتب النفيسة و "**كانت له مكتبة ضخمة حتى قيل أنه ترك خلفه ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفيسة**" (الدميري ١٤٢٤، ج١ / ص ٦) .

في ظل انتشار الفساد الإداري في بعض مفاصل الدولة الذي كان واضح وضوح الشمس حاول أغلب من تولى منصب قاضي القضاة خلال المئة عام من حكم أسرة آل قلاوون أن يحافظوا على النهج الإسلامي الصحيح البعيد عن الرغبات السلطانية والتدخلات السياسية ، وكان لهم تأثير واضح في الجوانب الدينية والسياسية حتى أن أغلبهم وقف بوجه السلطات ورجالات الدولة ومنهم من فضل ترك المنصب وعزل نفسه حفاظا على قدسية القضاء وحرصا على نزاهته وإيمانا بأحكامه السماوية .

الخاتمة

في ختام دراستنا المعنونة (**قضاء القضاة في ظل حكم أسرة آل قلاوون (٦٧٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م)**لابدّ من تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها. إذ أوضحت لنا الدراسة بعض الحقائق منها:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

١- لم يكن منصب قاضي القضاة معروف على أيام النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي عصر الخلافة الراشدة ولا العصر الأموي ، إنَّما استحدث في العصر العباسي الأول للحاجة لوجود سلطة قضائية عليا تنظم شؤون القضاء .

٢- تطوَّر المنصب مروراً بالعصر المملوكي الذي كان في بدايته عبارة عن قاضي قضاة واحد ينوب عن المذاهب الرئيسية الأربعة في البلاد ، ثم أصبح لكل مذهب قاضي قضاة خاص به .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣- شكّل منصب قاضي القضاة زمن حكم أسرة آل قلاوون ركيزة أساسية في البناء الإداري ،واحتل مكانة مرموقة من حيث التأثير في الشأنين الديني والسياسي .

٤- لم يكن قاضي القضاة مجرد موظف في أجهزة الدولة وإنَّما كان يتمتع بسلطة مستقلة عليا ، وأنّه يقف في كثير من الأحيان معارضاً لرغبات السلطان التي تتعارض مع الأحكام الشرعية .

٥- كان تعيين قاضي القضاة مباشرة من شخص السلطان فهو ثاني أعلى سلطة بعد السلطان وهذا دليل أنّه من المناصب الحساسة في الدولة ولأهميته في استقرار وديمومة حكم المماليك .

٦- أنيطت بقاضي القضاة العديد من المهام وأهمها الإشراف على القضاة الذين يمثلون النواب الموزعون على النيابات الذين يطبقون الأحكام الشرعية ، والحكم في جميع القضايا ومنها الدينية والسياسية وحتى من كان له شأن في أمور الجيش.

٧- لقاضي القضاة زيه الخاص ومكانه المخصص وهو المسجد ، مع جواز الإفتاء في بيته أو في الأسواق أو مكان وقوع الخلافات .

٨- كان له مرتب شهري عالي مقارنة مع باقي وظائف الدولة الإدارية وهذا دليل لمكانته المرموقة في الدولة وللخدمات العظيمة التي يقدّمها من خلال وظيفته ، وكذلك ليسدَّ متطلبات الحياة المعيشية ولا يحتاج الناس لأخذ الهدايا أو الرشوة .

٩- أظهرت لنا الدراسة عدداً من قضاء القضاة ممن طبقوا العدل والحق ولم يخضعوا لرغبات رجالات الدولة ولا حتى السلطان نفسه ومارسوا دورهم بكل نزاهة واستقلال .

مجلة العلوم الإنسانية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

Conclusion

the most ، we reached several important results، At the end of the study important of which are: - • The position of Chief Justice was not known

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

nor in the ‹during the time of the Prophet Muhammad (peace be upon him) it was ‹ nor in the Umayyad era. Rather‹era of the Rightly Guided Caliphate created in the early Abbasid era due to the need for a higher judicial authority to regulate judicial affairs. • The position developed gradually which initially consisted of one Chief Justice ‹through the Mamluk era each ‹representing the four main schools of thought in the country. Then school had its own Chief Justice. • The study focused on explaining the status of the position of Chief Justice during the reign of the Qalawun and how it formed a fundamental component of the administrative ‹dynasty structure and occupied a prominent position in terms of its influence on religious and political affairs. • The Chief Justice was not merely a state often opposing ‹ but rather enjoyed supreme independent authority‹employee the Sultan's desires that conflicted with Sharia law. • The Chief Justice was making him the second highest authority ‹appointed directly by the Sultan the most ‹after the Sultan. • The Chief Justice was entrusted with many tasks important of which was supervising the judges who represented deputies and ‹implementing Sharia law distributed among the prosecution offices and political cases. He even had a role in ‹ public‹ruling on all religious military affairs. • The Chief Justice had his own uniform and a designated which was the mosque. He was also permitted to issue fatwas in his ‹place or at the site of disputes. • He received a high monthly ‹ in the markets‹home salary compared to other state administrative positions. • The study revealed a number of Chief Justices who applied justice and righteousness and did not submit to the desires of state officials or even the Sultan himself. They performed their roles with complete integrity and independence.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- **البغدادي ، أسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م)**

١- هدية العارفين أسماء العارفين وأسماء المصلين ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – ١٩٥٥) .

- **ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م).**

٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مطابع كستاستوماس وشركاه ، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر ، (القاهرة – د . ت) .

- **ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

٣- رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٩٨م) .

- **ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت ١٩٨٢)**

٤- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، (القاهرة – د .ت) .

- **الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ ١٢٢٨م).**

٥- معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت- ١٩٧٩ م) .

- **ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) .**

٦- العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د ٠ ت) .

- **الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن عماد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م).**

٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت- د٠ ت).

- **الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م).**

٨- سير أعلام النبلاء ، تحقيق حسين الأسد وشعيب الأرناؤوط ، (بيروت – ١٩٩٣ م) .

٩- تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- **الدمشقي ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي البغدادي (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م)**

١٠- الذيل على طبقات الحنابلة ، دار المعرفة ، (بيروت – د . ت)

- **الدميري، كمال الدين محمد بن موسى(ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م)**

١١- حياة الحيوان الكبرى ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤٢٤)

- **السبكي ، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م).**

١٢- طبقات الشافعية ، تحقيق محمود محمد الطناجي و عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية (د٠ ت – د٠ م).

- **السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م).**

١٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل (بيروت – ١٩٩٢م).

- **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .**

١٤- حسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار إحياء المكتبة العربية (د ٠ م – ١٩٦٧ م) .

- **الشافعي محمد بن علي الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥ هـ / ١٣٦٣م)**

١٥- ذيل تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت)

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م).**

١٦- أعيان العصر وأعوان النصر ،تحقيق د علي أبو زيد و آخرون، دار الفكر المعاصر ، ط١(بيروت – ٢٠٠٠ هـ)

- **العيني، محمود بن احمد بدر الدين (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م).**

١٧- عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان، تحقيق عبد الرزاق الطنطاوي، الزهراء للإعلام العربي ، ط ١ ، (القاهرة – ١٩٨٨).

- **القلقشندي، أحمد بن علي القلقشندي(ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨).**

١٨ – صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العربية (بيروت – د ٠ ت).

- **ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .**

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٨-البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار احياء التراث العربي (بيروت – ١٩٨٨م) .

- **المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي المصري (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م).**

٢٠- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، (القاهرة – ١٩٧١) .

٢١-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، تحقيق أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن – ٢٠١٣ م).

- **النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م).**

٢٢-نهاية الأرب في فنون الأدب، كوستاتسوماس وشركاه ، وزارة الثقافة والإرشاد(القاهرة – د . ت).

- **اليافعي، عبد الله بن علي بن اسعد بن سلمان(ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م).**

٢٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعبر من حوادث الزمان ، مطبعة دائرة المعرف النظامية(الهند – ١٩٩٧).

المراجع

- **الزركلي ،خير الدين .**

٢٤- الأعلام ،ط ٥ ، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٨٠ م).

- **كحالة ، عمر رضا.**

٢٥ – معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت)

- **ماجد، عبد المنعم.**

٢٦ – نظم سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٦٤م).

الأبحاث المنشورة

_ ابو رغيف ، حيدر ثامر ياسر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢٧- الأوقاف وأثرها في النظام التعليمي خلال- ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - العصر المملوكي) ٦٤٨١٥١٧ م). مجلة واسط للعلوم الانسانية، ٢١(٢)، ١٤٤-١٢٩. م. (٢٠٢٥).
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.844

_ الربيعي ، هيثم عودة كاظم. (٢٠٢٣).

٢٨- العلاقات السياسية والاجتماعية بين المماليك وبني مرين خلال فترة الاحتلال المغولي للدولة الاسلامية .*لارك*،*16*(1)، https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.3318. 255-

_ علاوي ، عمار مرضي (٢٠١٩).

٢٩- الحياة المعيشية والاقتصادية للعلماء في العصر المملوكي ٦٤٨ . ٩٢٣ هـ .*لارك*،https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss29.315

_ كاظم ، إيمان فرحان، ضاحي ، فاضل جابر. (٢٠٢٢).

٣٠- المبالغة في مديح أعمال السلاطين وأفعالهم من خلال كتب سير الحكام المفردة أبان العصر المملوكي (٦٤٨- ٩٢٣ /١٢٥٠- ١٥١٧ .(مجلة واسط للعلوم الانسانيةhttps://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.220

Sources

** *Al-Baghdadi، Ismail Pasha** (d. 1339 AH / 1920 AD.(

* .١Hadiyat al-'Arifin: Asma' al-Mu'allifin wa Asma' al-Musannifin*، Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi، (Beirut – 1955.(

** *Ibn Taghribirdi، Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghribirdi al-Atabaki** (d. 874 AH / 1469 AD.(

* .٢Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira*، Kastastomas Press and Co.، Egyptian General Organization for Printing and Publishing، (Cairo – n.d.(.

** *Ibn Hajar al-'Asqalani، Shihab al-Din Ahmad ibn 'Ali** (d. 852 AH / 1448 AD.(

* .٣Raf' al-Isr 'an Qudat Misr*، ed. Ali Muhammad 'Umar، Maktabat al-Khanji، (Cairo، 1998.(

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

** *Ibn Habib، al-Hasan ibn ‘Umar ibn al-Hasan ibn ‘Umar** (d. 1982.(

* .٤Tadhkirat al-Nabih fi Ayyam al-Mansur wa Banih*، The Egyptian General Book Organization، (Cairo – n.d.(.

** *Al-Hamawi، Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah Yaqut ibn ‘Abd Allah** (d. 626 AH / 1228 AD.(

* .٥Mu‘jam al-Buldan*، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – 1979.(

** *Ibn Khaldun، ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad** (d. 808 AH / 1405 AD.(

* .٦Al-‘Ibar wa Diwan al-Mubtada’ wa al-Khabar wa Dhikr Ayyam al-‘Arab wa al-‘Ajam wa al-Barbar wa Man ‘Asarahum min Dhawi al-Sultan al-Akbar*، 4th ed.، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – n.d.(.

** *Al-Hanbali، Abu al-Falah ‘Abd al-Hayy ibn al-‘Imad** (d. 1089 AH / 1678 AD.(

* .٧Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – n.d.(.

** *Al-Dhahabi، Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ‘Uthman al-Dhahabi** (d. 748 AH / 1347 AD.(

* .٨Siyar A‘lam al-Nubala’*، ed. Husayn al-Asad and Shu‘ayb al-Arna’ut، (Beirut – 1993.(

* .٩Tadhkirat al-Huffaz*، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – n.d.(.

** *Al-Dimashqi، ‘Abd al-Rahman ibn Ahmad al-Hanbali al-Baghdadi** (d. 795 AH / 1392 AD.(

* .١٠Al-Dhayl ‘ala Tabaqat al-Hanabila*، Dar al-Ma‘rifa، (Beirut – n.d.(.

** *Al-Damiri، Kamal al-Din Muhammad ibn Musa** (d. 808 AH / 1405 AD.(

* .١١Hayat al-Hayawan al-Kubra*، Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya، (Beirut – 1424 AH.(

** *Al-Subki، ‘Abd al-Wahhab ibn ‘Ali al-Subki** (d. 771 AH / 1369 AD.(

* .١٢Tabaqat al-Shafi‘iyya al-Kubra*، ed. Mahmud Muhammad al-Tanahi and ‘Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu، Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyya، (n.d.(.

** *Al-Sakhawi، Shams al-Din Muhammad ibn ‘Abd al-Rahman al-Sakhawi** (d. 902 AH / 1496 AD.(

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

* .١٣Al-Daw’ al-Lami‘ li-Ahl al-Qarn al-Tasi‘*، Dar al-Jil، (Beirut – 1992.(

** *Al-Suyuti، Jalal al-Din ‘Abd al-Rahman** (d. 911 AH / 1505 AD.(

* .١٤Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira*، ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim، 1st ed.، Dar Ihya’ al-Maktaba al-‘Arabiyya، (1967.(

** *Al-Shafi‘i، Muhammad ibn ‘Ali al-Husayni al-Dimashqi** (d. 765 AH / 1363 AD.(

* .١٥Dhayl Tadhkirat al-Huffaz*، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – n.d.(.

** *Al-Safadi، Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi** (d. 764 AH / 1362 AD.(

* .١٦A‘yan al-‘Asr wa A‘wan al-Nasr*، ed. Ali Abu Zayd et al.، Dar al-Fikr al-Mu‘asir، 1st ed.، (Beirut – 2000.(

** *Al-‘Ayni، Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad al-‘Ayni** (d. 855 AH / 1451 AD.(

‘* .١٧Iqd al-Juman fi Tarikh Ahl al-Zaman*، ed. ‘Abd al-Razzaq al-Tantawi، al-Zahra’ lil-I‘lam al-‘Arabi، 1st ed.، (Cairo – 1988.(

** *Al-Qalqashandi، Ahmad ibn ‘Ali al-Qalqashandi** (d. 821 AH / 1418 AD.(

* .١٨Subh al-A‘sha fi Sina‘at al-Insha’*، ed. Muhammad Husayn Shams al-Din، Dar al-Kutub al-‘Arabiyya، (Beirut – n.d.(.

** *Ibn Kathir، Isma‘il ibn Kathir al-Dimashqi** (d. 774 AH / 1372 AD.(

* .١٩Al-Bidaya wa al-Nihaya*، ed. Ali Shiri، Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi، (Beirut – 1988.(

** *Al-Maqrizi، Taqi al-Din Ahmad ibn ‘Ali al-Misri** (d. 854 AH / 1450 AD.(

* .٢٠Al-Suluk li-Ma‘rifat Duwal al-Muluk*، ed. Sa‘id ‘Abd al-Fattah ‘Ashur، (Cairo – 1971.(

* .٢١Al-Mawa‘iz wa al-I‘tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar*، ed. Ayman Fu’ad Sayyid، Al-Furqan Islamic Heritage Foundation، (London – 2013.(

** *Al-Nuwayri، Shihab al-Din Ahmad ibn ‘Abd al-Wahhab al-Nuwayri** (d. 733 AH / 1332 AD.(

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

* .٢٢Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab*، Kastastomas Press & Co.، Ministry of Culture and Guidance، (Cairo – n.d.(.

** *Al-Yafi'i، 'Abd Allah ibn 'Ali ibn As'ad ibn Salman** (d. 768 AH / 1366 AD.(

* .٢٣Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzan fi Ma'rifat ma Yu'tibar min Hawadith al-Zaman*، Nizamiyya Press، (India – 1997.(

References

** *Al-Zirikli، Khayr al-Din**.

* .٢٤Al-A'lam*، 5th ed.، Dar al-'Ilm lil-Malayin، (Beirut – 1980.(

** *Kahhala، 'Umar Rida**.

* .٢٥Mu'jam al-Mu'allifin*، Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi، (Beirut – n.d.(.

** *Majid، 'Abd al-Mun'im**.

* .٢٦Nizam Salatin al-Mamalik wa Rusumuhum fi Misr*، Maktabat al-Anglo al-Misriyya، (Cairo – 1964.(

Published Research Papers

** *Abu Raghif، Haider Thamer Yasser**.

* .٢٧Al-Awqaf wa Atharuha fi al-Nizam al-Ta'limi khilal al-'Asr al-Mamluki (648–923H / 1250–1517M)*، *Wasit Journal for Humanities*، 21(2)، 129–144 (2025.(

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.844](https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.844(

** *Al-Rubaie، Haitham 'Uda Kazem.** (2023.(

* .٢٨Al-'Alaqat al-Siyasiyya wa al-Ijtima'iyya bayn al-Mamalik wa Bani Marin khilal Fatrat al-Ihtilal al-Mughuli lil-Dawla al-Islamiyya*، *Lark Journal*، 16(1)، 255.

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.3318](https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.3318(

** *Al-'Alawi، Ammar Mardhi.** (2019.(

* .٢٩Al-Hayat al-Ma'ishiyya wa al-Iqtisadiyya lil-'Ulama' fi al-'Asr al-Mamluki (648–923H)*، *Lark Journal*.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss29.315](https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss29.315(

** *Kazem، Iman Farhan & Dhahi، Fadhil Jabir.** (2022.(

* .٣٠Al-Mubalaghah fi Madih A‘mal al-Salatin wa Af‘alihim min Khilal Kutub Siyar al-Hukkam al-Mufradah abban al-‘Asr al-Mamluki (648–923H / 1250–1517M)*، *Wasit Journal for Humanities*.

https://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.220](https://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.220.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ